وإبتسامته استطاع أن يحدث نقلة على المستويين السياسى والعسكرى، بعد أن تم انتخابه أمينا عاما لحزب الله عام ١٩٩٢، عقب إستشهاد عباس موسوى على يد قوة إسرائيلية محمولة جوا هاجمت موكبه فى جنوب لبنان، ووصول نصر الله لهذا المنصب جاء مؤكدا مهارته فى اجتياز المراحل .. إختصارا! .. فخلال دراسته فى «الحوزة» العلمية فى «النجف» إجتاز خلال عامين فقط مراحل دراسية تحتاج إلى خمس سنوات!، وفى ١٩٩٢ كان أصغر أعضاء مجلس شورى حزب الله سنا، ولم يكن نائب الأمين العام إلا أنه انتخب لهذا المنصب لتظهر بصماته على الحزب وتعرف إسرائيل رعب «الكاتيوشا» بعدما أطلق نظريته..«توازن الرعب».

تعرض نصر الله خلال مسيرته كأمين عام لحزب الله لعدد من محاولات الإغتيال إلا أنه نفى بعضها ونظر للبعض الآخر دون خوف ويراه أمرا روتينيا، فهو على حسب قوله لا يعرف الخوف، وإن كان يعرف الحذر.

والحذر والدبلوماسية المتقدمة فى براجماتيتها تبدو واضحة جدا فى كل تصرفات و«خطاب» نصر الله السياسى، ويقنعك بمنطقهُ الصعب بكل سهولة وكأنه يرسم لك «بورتريه» يذكرك ببورتريهات صبرى راغب، حيث تحب صورتك بريشته أكثر مما تحبها فى المرآة!.

أيضا تعرض وحزبه خلال فترة الإحتلال إلى محاولات إسرائيلية كثيرة لإحداث اختراق لحزبه إلا أنها لم تنجح، ولا حتى محاولات إحداث شقاق!، كذلك لم تتوقف إسرائيل عن محاولات ضرب المدنيين الشيعة

حسن نصر الله السيد رئيس تحرير الجنوب